[649] ا كيف [بهم] إذا فجأهم الأمور، ونزل بهم المقدور، ففارقوا الدور (12) وصاروا إلى القبور، وحشروا إلى دار دانت لهم فيها دواهي الأمور (13)، فعلم كل عبد منهم أنه كان مغرورا مخدوعا، اجتمعت عليهم خلتان: سكرة الموت وحسرة الفوت، فاغبرت لها وجوههم وتغيرت لها ألوانهم وفترت لها أطرافهم (14) وحركوا لمخرج أرواحهم أيديهم، وعرقت لها جباههم ثم ازداد الموت فيهم فحيل بينهم وبين منطقهم وإنهم يديرون (15) أبصارهم في أهليهم بنظر

---

(12) هذا هو الظاهر، وفي النسخة: (ونزل به المقدور، ففارقوا الدار). (13) هذا هو الظاهر، وفي الأصل: (واحسروا دار دانت دواهي الأمور). يحتمل أيضا أن يكون الأصل: (واخسروا دارا [و] دانت [لهم] دواهي الأمور). (14) هذا هو الظاهر، وفي الأصل: (وقرت...). (15) وفي النسخة: (فجعل بينهم وبين منطقهم فإنهم يسيرون). وفي النهج: (فحيل بين أحدهم وبين منطقه وإنه لبين أهله ينظر ببصره ويسمع بأذنه على صحة من عقله وبقاء من لبه يفكر فيم أفنى عمره =
